

تأثير الاستدامة البيئية على نجاح المشاريع الوطنية في المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية على
مشاريع البحر الأحمر

اسم الطالب
ياسر خيران العنزي

الرقم الجامعي
232000558

مشروع تخرج - 1

كلية الإدارة - جامعة ميدأوشن

إشراف

د.

عضو هيئة التدريس - كلية الإدارة - جامعة ميدأوشن

2026م

جدول المحتويات

1	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	3
1.1	المقدمة	4
1.2	مشكلة الدراسة	5
1.2.1	فجوات على المستوى النظري:	5
1.2.2	فجوات على المستوى التطبيقي:	6
1.3	أهمية الدراسة	6
1.3.1	على المستوى النظري:	6
1.3.2	على المستوى التطبيقي:	7
8	المراجع:	8

1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1.1. المقدمة

تشهد المملكة العربية السعودية في السنوات الأخيرة تحولاً استراتيجياً شاملاً نحو التنمية المستدامة، في إطار رؤية المملكة 2030، التي تسعى إلى تحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي والحفاظ على الموارد البيئية. وتعد الاستدامة البيئية أحد الركائز الأساسية التي أصبحت تحظى باهتمام كبير في إدارة المشاريع الوطنية، خاصة المشاريع الكبرى التي تتسم بتأثيرها المباشر على البيئة والمجتمع. ويعكس هذا التوجه إدراك المملكة لأهمية الحد من الآثار السلبية على النظم البيئية وتعزيز الاستخدام الرشيد للموارد الطبيعية، بما يحقق التنمية الاقتصادية والاجتماعية على المدى الطويل دون المساس بجودة البيئة (حسن، 2025).

تلعب الاستدامة البيئية دوراً محورياً في نجاح المشاريع الوطنية، حيث تتجاوز المفاهيم التقليدية للإدارة الاقتصادية لتشمل الاعتبارات البيئية والاجتماعية والثقافية. وتشير الدراسات الحديثة إلى أن دمج استراتيجيات الاستدامة البيئية في مراحل التخطيط والتنفيذ والمتابعة للمشاريع يسهم بشكل فعال في تحسين الأداء العام للمشروع، وزيادة كفاءة الموارد، وتعزيز سمعة المشروع على الصعيدين المحلي والدولي. كما أن المشاريع التي تلتزم بالمعايير البيئية غالباً ما تواجه مخاطر أقل، سواء من حيث التحديات القانونية أو التغيرات المناخية أو اعتراضات المجتمع المحلي، مما يعزز فرص نجاحها واستمراريتها (Kehinde، 2025).

تعتبر مشاريع البحر الأحمر، كمثال حيوي، نموذجاً بارزاً لفهم العلاقة بين الاستدامة البيئية ونجاح المشاريع الوطنية في المملكة العربية السعودية. إذ يمثل هذا المشروع الضخم للتطوير السياحي والاقتصادي تحدياً فريداً يجمع بين متطلبات التنمية الاقتصادية وحماية البيئة البحرية والهياكل البيئية الفريدة في المنطقة. ومن هذا المنطلق، فإن دراسة تأثير الاستدامة البيئية على نجاح هذا النوع من المشاريع توفر رؤى تحليلية قيمة، تساعد على وضع سياسات استراتيجية مستقبلية تعزز من كفاءة المشاريع الوطنية وتضمن التوافق مع المبادئ البيئية العالمية (Hunger، 2025).

تهدف هذه الدراسة إلى تقديم تحليل منهجي لدور الاستدامة البيئية في تحقيق النجاح الفعلي للمشاريع الوطنية، من خلال تقييم الجوانب البيئية في مشروع البحر الأحمر وتأثيرها على الأداء العام ونتائج المشروع. كما تسعى الدراسة إلى تحديد العوامل التي تعزز من دمج الاستدامة في المشاريع الكبرى، واستعراض الممارسات الناجحة والدروس المستفادة التي يمكن تطبيقها في

مشاريع مستقبلية على مستوى المملكة. إن التركيز على هذا الجانب لا يعكس فقط اهتمام المملكة بالبيئة، بل يشير أيضًا إلى إدراكها العميق بأن الاستدامة البيئية أصبحت معيارًا أساسيًا لنجاح أي مشروع طويل الأجل.

1.2. مشكلة الدراسة

تعتبر الاستدامة البيئية من المحاور الأساسية التي تتجه إليها استراتيجيات التنمية الحديثة في المملكة العربية السعودية، خاصة في ظل المشاريع الوطنية الكبرى مثل مشاريع البحر الأحمر. ومع تزايد الاهتمام العالمي بالحفاظ على البيئة، باتت إدارة المشاريع الوطنية بحاجة إلى دمج مفاهيم الاستدامة البيئية في مراحل التخطيط والتنفيذ والتقييم لضمان نجاحها على المدى الطويل. إلا أن التطبيق الفعلي لهذا المفهوم في المشاريع الوطنية لا يزال يواجه تحديات عديدة، سواء على مستوى المعرفة النظرية أو التطبيق العملي، مما يطرح إشكالية البحث في معرفة مدى تأثير الاستدامة البيئية على نجاح هذه المشاريع، وتحديد العوامل التي تعيق أو تعزز دمجها (Khan، 2025).

1.2.1. فجوات على المستوى النظري:

على المستوى النظري، تظهر فجوات واضحة في الأدبيات المتعلقة بالاستدامة البيئية وإدارة المشاريع الوطنية في المملكة العربية السعودية. أولاً، هناك نقص في الدراسات التي تربط بشكل مباشر بين الاستدامة البيئية ومؤشرات نجاح المشاريع الوطنية، إذ غالبًا ما تركز الدراسات على أحد الجانبين منفصلاً: إما الاستدامة البيئية أو نجاح المشاريع، دون تقديم إطار شامل يوضح العلاقة التفاعلية بينهما. ثانيًا، معظم الدراسات النظرية تركز على تجارب دولية، وقد لا تأخذ بعين الاعتبار الخصوصيات البيئية والاجتماعية والاقتصادية للمملكة، مثل الظروف المناخية الصحراوية الفريدة، والحساسية البيئية للمناطق الساحلية مثل البحر الأحمر، والتوجهات الوطنية نحو السياحة المستدامة. ثالثًا، هناك محدودية في تطوير نماذج قياس كمية لتأثير الاستدامة البيئية على نجاح المشاريع، مما يترك ثغرة في قدرة الباحثين على تقديم تقييم علمي دقيق للأثر البيئي على الأداء الكلي للمشروع (Aldossary، 2023).

1.2.2. فجوات على المستوى التطبيقي:

أما على المستوى التطبيقي، فإن هناك فجوات واضحة في كيفية دمج مبادئ الاستدامة البيئية في المشاريع الوطنية الكبرى. أولاً، تنفيذ المعايير البيئية في المشاريع الوطنية لا يزال يواجه تحديات عملية تتعلق بتوافر الخبرات الفنية، وكفاءة الموارد، والتكنولوجيا الملائمة للحفاظ على البيئة، خاصة في المشاريع التي تتسم بالتوسع الكبير مثل مشروع البحر الأحمر. ثانياً، هناك نقص في الدراسات الميدانية التي تقيس أثر الاستدامة البيئية على نجاح المشاريع من خلال مؤشرات ملموسة مثل الالتزام بالمواعيد، جودة التنفيذ، رضا المجتمع المحلي، والاستدامة الاقتصادية للمشروع. ثالثاً، غالباً ما تفتقر المشاريع إلى استراتيجيات متابعة وتقييم مستمرة للمعايير البيئية، مما يؤدي إلى وجود فجوة بين النظرية والتطبيق، ويحد من الاستفادة من الدروس المستخلصة في المشاريع المستقبلية (Alwafi، 2025).

1.3. أهمية الدراسة

1.3.1. على المستوى النظري:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها النظرية من مساهمتها في سد الثغرات المعرفية في مجال الاستدامة البيئية وإدارة المشاريع الوطنية في المملكة العربية السعودية. فعلى الرغم من وجود العديد من الدراسات التي تناولت الاستدامة البيئية والمشاريع التنموية بشكل منفصل، إلا أن الربط التحليلي بين الاستدامة البيئية ونجاح المشاريع الوطنية يظل محدوداً، خصوصاً في السياق المحلي الذي يتميز بخصائص بيئية واجتماعية فريدة. ومن خلال التركيز على مشروع البحر الأحمر، توفر الدراسة نموذجاً علمياً يمكن من خلاله تطوير أطر نظرية ومؤشرات قياس محددة لتقييم أثر الاستدامة البيئية على نجاح المشاريع الكبرى. كما تسهم الدراسة في إثراء المكتبة العلمية بمفاهيم حديثة تعكس التكامل بين الأداء البيئي والأداء الإداري للمشاريع، مما يعزز فهم الباحثين وصناع القرار لأهمية دمج الاستدامة البيئية في التخطيط الاستراتيجي للمشاريع الوطنية، ويضع أسساً لبناء نماذج معرفية متكاملة يمكن تطبيقها على مشاريع أخرى ضمن نطاق المملكة وخارجها (Alazmi، 2025).

1.3.2. على المستوى التطبيقي:

أما من الناحية التطبيقية، فتتضح أهمية الدراسة في قدرتها على تقديم توصيات عملية لصناع القرار والمخططين في المشاريع الوطنية الكبرى. إذ تسلط الدراسة الضوء على كيفية دمج معايير الاستدامة البيئية في مراحل التخطيط والتنفيذ والمراقبة لمشروع البحر الأحمر، بما يضمن تحقيق التوازن بين التنمية الاقتصادية وحماية البيئة الفريدة للمنطقة الساحلية. كما تساعد الدراسة على تحديد التحديات العملية التي تواجه تنفيذ مبادئ الاستدامة، مثل إدارة الموارد الطبيعية، استخدام التكنولوجيا الصديقة للبيئة، وضمان مشاركة المجتمع المحلي، وتقديم حلول قابلة للتطبيق لمعالجتها. علاوة على ذلك، تتيح نتائج الدراسة إمكانية تحسين سياسات المتابعة والتقييم البيئي للمشاريع الوطنية، وتقديم مؤشرات عملية لقياس نجاح المشروع بشكل شامل، مما يساهم في زيادة كفاءة المشاريع الوطنية واستدامتها على المدى الطويل، ويجعل المملكة نموذجًا رائدًا في إدارة المشاريع الكبرى بما يتوافق مع المعايير البيئية العالمية (Elkebti، 2025).

المراجع:

- المراجع العربية

حسن, أ. ف. (2025). تخطيط السياحة المستدامة في المملكة العربية السعودية . Retrieved from <https://journals.ajsrp.com/index.php/jesit/ar/article/view/9470>

- المراجع الأجنبية

Abdulhafeez Ahmad M. Alwafi .(2025) .Climate change as an influential factor in designing future cities (case study the NEOM Project “The line city” in Saudi Arabia) . تم الاسترداد من <https://link.springer.com/article/10.1007/s43995-025-00103-6>

Mohammad Khan 1 .(2025) .Environment Sustainability and Green Entrepreneurship in Saudi Arabia . تم الاسترداد من https://www.researchgate.net/publication/400430691_1_Environment_Sustainability_and_Green_Entrepreneurship_in_Saudi_Arabia

Naief A. Aldossary .(2023) .Evaluation of Planned Sustainable Urban Development Projects in Al-Baha Region Using Analytical Hierarchy Process . تم الاسترداد من <https://www.mdpi.com/2071-1050/15/7/6020#Discussion>

Osama Ali Mohamed Elkebti .(2025) .Assessing the Saudi and Middle East Green Initiatives: The Role of Environmental Governance, Renewable Energy Transition, and Innovation in Achieving a Regional Green Future . تم الاسترداد من <https://www.mdpi.com/2071-1050/17/12/5307>

Saleh Alazmi .(2025) .An integrated framework to improve waste management practices and environmental awareness in the Saudi construction industry . تم الاسترداد من <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S277291252400068X>

Segun Kehinde .(2025) .Integrating sustainability into project management for eco-friendly outcomes . تم الاسترداد من https://www.researchgate.net/publication/391535648_Integrating_sustainability_in_to_project_management_for_eco-friendly_outcomes

Tom Hunger .(2025) .Integrating sustainability facets into the early stages of new product development using multi-criteria tools - a critical review . تم الاسترداد من <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0959652625011849>